Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استعمال «العقل الباطن» لشرح موقف مؤرخنا . فالحال عنده ، والحمد لله ، «عقل ظاهر جدًّا» لا يحتاج إلى البحث عن باطن» .

وفي نفس العدد من جريدة الأهرام (٢٥ مايو ١٩٩٨) وفي نفس الصفحة (قضايا وآراء) كتب سامر سليمان حول نفس الموضوع مقالا يدافع فيه عن الدكتور الفرنسي ديبييه ، المدرس بقسم التاريخ بالجامعة الأمريكية ، ومن البداية وصف سامر سليمان ردود العلماء على هذا الكتاب بأنها «ضجة مفتعلة» ثم قال : إن هذا الأستاذ «بالرغم من أنه أجنبي إلا أنه منتم لمصر ، ومدافع عن قضايا العرب ، وأنه لم يعرف أحد عن هذا الأستاذ أنه معاد للإسلام بأي صورة من الصور ، ولكن من الثابت عنه لكل المصريين والمسلمين الذين عرفوه في قاعات الدرس وخارجها أنه مناوئ شديد للعداء للإسلام والمسلمين باعتبار أن العداء أحد أشكال العنصرية ، وأنه مدافع أصيل عن الفهم الموضوعي للدين الإسلامي باعتباره مكونًا أساسيًّا من مكونات المجتمعات العربية التي تخصص هذا الأستاذ في تاريخها». وأضاف نفس الكاتب أن الأستاذ الفرنسي من المعادين للصهيونية العنصرية ، ومن المناصرين بشكل قاطع لتحرير فلسطين .

أشار الكاتب إلى أن كتاب رودينسون كان ضمن كتب مكتبة الجامعة الأمريكية منذ صدوره بالفرنسية منذ حوالي ثلاثين عامًا وأن الأستاذ دبييه لم يقرره على الطلبة كمادة ، وإنما كلفهم فقط بقراءة نقدية له critical review .

وينتهي سامر سليمان من عرضه ودفاعه إلى هذه النتيجة «هذا هو ما حدث وهذه هي الملابسات الحقيقية للموضوع فليس هناك على الإطلاق محاولة لبث السم داخل عقول الطلاب وتشكيكهم في عقيدتهم ، لقد كان من الظلم الشديد أن يتهم الأستاذ بالهجوم على الإسلام لأنه كلف الطلاب بعمل عرض نقدي للكتاب» .

وذكر نفس الكاتب أن التحقيق الذي أجرته الجامعة الأمريكية مع الأستاذ أثبت على العكس حسن نيته ، بل إن الطلاب قد دافعوا عنه لمواقفه المنصفة من الإسلام والمسلمين . ثم يشير إلى ما ذكره نفس الأستاذ بالأهرام أيضا من أنه رفض أن يدلي بأي تصريح عن الموضوع للصحافة الأجنبية حتى لا يستغل كلامه في الإساءة إلى الإسلام والمسلمين .

وهذا الكلام طيب أن يصدر عن مصري يحاول أن يدافع عن ضيف يبدي مشاعر